جامعة قطر تخرج 60 طالباً من غير الناطقين باللغة العربية

د. مصطفوي: إقبال على دراسة «العربية» للناطقين بغيرها

❑ د. مصطفوي تكرم إحدى الخريجات

❑ الخريجون في لقطة جماعية

○ مأمون عياش

قالت عميد كلية الآداب والعلوم في جامعة قطر د. إيمان مصطفوي إن الكلية تفخر باحتضان برنامج اللغة العربية لغير الناطقين بها والذي شهد في الآونة الأخيرة زيادة مطردة في الإقبال على دراسة اللغة العربية للناطقين بغيرها داخل دولة قطر، ومن مؤشرات هذا الأمر زيادة عدد الدورات التي يطرحها مركز التعليم المستمر في الجامعة، وانشاء مراكز خاصة في الدوحة لتعليم اللغة العربية مما يعكس شغف الناس بتعلم هذه اللغة. جاء ذلك خلال احتفال جامعة قطر يوم الخميس الماضي بتخريج ستين طالبا وطالبة من برنامج الناطقين بغير اللغة العربية في كلية الآداب والعلوم بحضور كلّ من د. حميد المدفع نائب رئيس الجامعة للشؤون الإدارية ود. عبدالله عبدالرحمن مدير برنامج اللغة العربية لغير الناطقين بها في كلية الآداب والعلوم في جامعة قطر وعدد من طلبة البرنامج والطلبة الدوليين المهتمين بدراسة اللغة العربية.

وتخرج هذا العام طلبة من مختلف الجنسيات حول العالم منها الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وروسيا وفرنسا وغيرها. وقد تخلّل الحفل فقرات انشادية وأفلام وثائقية باللغة العربية قام بإعدادها طلبة البرنامج، إضافة إلى عرض مسرحيات تراثية هادفة. وبينت د. مصطفوي أن خريجي البرنامج يحظون بالعديد من فرص التوظيف المميزة في مختلف قطاعات سوق العمل القطري، ويشهد البرنامج إقبالاً شديداً من قبل أفراد المجتمع العاملين في مختلف القطاعات كالهيئات الدبلوماسية في قطر، حيث تـزداد رغبة الدبلوماسيين في قطر لتعلم اللغة العربية للتواصل مع نظرائهم في وزارة الخارجية أو الشخصيات الرسمية والدبلوماسية في الدولة.

وقد استقبل البرنامج خلال السنوات الماضية العديد من الدبلوماسيين في قطر الراغبين في تعلم اللغة العربية وذلك في إطار صيغ تعاونية أشرفت عليها إدارة الجامعة وكلية الآداب والعلوم. كما يتزايد اهتمام البنوك في السنتين الماضيتين بتعليم موظفيها الأساليب التواصلية في اللغة العربية وتطبيقاتها في الجوانب المالية، حيث أصبح الأمر ملحا مع تزايد النهضة الاقتصادية في الدولة وبالتالي زيادة فرص الاستثمار، مما يخلق جوا تنافسيا يسعى فيه كل بنك لتقديم التسهيلات الأفضل للمستثمر والعميل في آن معاً. هذا بالإضافة إلى الإقبال المتزايد على البرنامج من خارج الدولة بما فيها طلاب وخريجي الجامعات في آسيا واوروبا وامريكا ومنهم الراغبين في دراسة اللغة العربية لأسباب دينية.

خريجو البرنامج يحظون بفرص توظيف مميزة في مختلف قطاعات سوق العمل

د. عبدالله عبدالرحمن: نسعى لتطوير البرنامج ليضم تخصصات عديدة

❑ جانب من الحضور

◄ تطوير البرنامج

من جانبه تقدّم د. عبدالله عبدالرحمن مدير برنامج اللغة العربية لغير الناطقين بها في كلية الآداب والعلوم بالتهنئة للطلبة الخريجين من البرنامج وحثّهم على مواصلة الجدّ والاجتهاد لدراسة اللغة العربية الثرية بمفرداتها ومعانيها، والمواصلة في التبحّر في علوم اللغة العربية بعد عودتهم إلى أوطانهم. كما شجّع د. عبدالله الطلبة الخريجين على التواصل مع جامعة قطر من خلال رابطة خريجي الجامعة، وأن يكونوا خير سفراء لها في بلادهم.

كما أوضح د. عبدالله أن جامعة قطر تسعى في الأيام القادمة لتطوير البرنامج لتكون مركزا فريدا من نوعه في المنطقة يضم تخصصات عديدة في اللغة العربية موجهة لاستقطاب الطلبة الأجانب بشكل رئيسي والطلبة الراغبين بتعلم اللغة العربية حول العالم وقال: "ارتأت الجامعة اتخاذ هذه الخطوة للتماشي مع إقبال طلبات التعاون مع البرنامج التي تلقتها جامعة قطر من مؤسسات تعليمية ودبلوماسية عالمية ومحلية وذلك بعد أن صارت ذات سمعة إقليمية وعالمية".

وأكد الدكتور عبدالله أن البرنامج يهدف إلى تقديم تعليم يتسم بالجودة العالية في مجال تعلّم اللغة العربية لغير الناطقين بها من خلفيات لغوية ودينية وجنسية مختلفة في جامعة قطر، وهو ما يتناغم مع رسالة الجامعة التي تنص على أن: "جامعة قطر هي الجامعة الوطنية للتعليم العالي في دولة قطر التي تقدم برامج أكاديمية ذات جودة عالية للتعليم الجامعي والدراسات العليا. وتقوم بإعداد خريجين أكفاء قادرين على المساهمة بفعالية في صنع مستقبل وطنهم وأمتهم، كما تضم نخبة متميزة ومتنوعة من أعضاء هيئة التدريس الملتزمين بتجويد عملية التعليم وإجراء الدراسات والبحوث ذات الصلة بالتحديات المحلية والإقليمية وتقدم المعرفة، والإسهام الإيجابي في تحقيق احتياجات المجتمع وتطلعاته".

◄ ثقافات مختلفة

وفي كلمتها بالنيابة عن الطلبة، قالت الخريجة كاتسيارينا بانسيوك: "لقد مرت الأيام بسرعة هائلة ونحن نقف اليوم على عتبة تخرجنا من جامعة قطر، حيث قضينا وقتا شيقا في تعلم اللغة العربية، والتعرف على الثقافة العربية والاسلامية. كما أن هذه الرحلة كانت فرصة قيمة للتعرف على أصدقاء من جنسيات مختلفة وثقافات متعددة".

وأضافت: "لم نتعلم في برنامج اللغة العربية لغير الناطقين بها اللغة العربية فقط، بل تعرفنا على مختلف الثقافات في الشرق الأوسط، وتكوّن في أذهاننا انطباعاً صحيحاً واقعياً عنها خاصة وأننا عشنا خلال السنوات الماضية في دولة قطر وكانت لدينا فرصة لزيارة المتاحف الأثرية والتجول في الأسواق التراثية. وكل هذا بلا شك سيترك الأثر في أرواحنا وقلوبنا ويُسهم في تطوير شخصيتنا في المستقبل. سنعود اليوم إلى أوطاننا ونحن على يقين تام بأنّ ذكرياتنا في هذه الجامعة ستدوم وأنّ ما اكتسبناه هنا من العلم والمعرفة والثقافة سيُثري ثقافتنا الأم مدى الحياة".

وفي ختام كلمتها، شكرت الطالبة بانسيوك جامعة قطر على كل ما قدمته من دعم للحرص على تقديم اللغة العربية وثقافتها بأبهى صورة وبجودة تعليمية عالية.

بدوره قال الخريج عبدالرحمن محمد، من ليبيريا: "لقد استفدت كثيرا من هذا البرنامج، حيث تطورت لدي مهارات الاستماع والتحدث باللغة العربية، كما أنني وجدت أن المعلمين على قدر كبير من الكفاءة والخبرة في التعامل مع الطلبة على اختلاف جنسياتهم وثقافاتهم".

وحثّ الخريج طاهر يوسف من روسيا أصدقاءه في بلاده على الالتحاق بهذا البرنامج الرائد لما اكتسبه من مخرجات تعليمية وأكاديمية وثقافية قيمة ساهمت في تعزيز علومه الإسلامية في فهم وقراءة القرآن الكريم والحديث الشريف، كما أوصى طاهر زملاءه ببذل الجهد ومواصلة الجد والاجتهاد في طلب العلم والتبحر في آفاق اللغة العربية.

وتقوم فلسفة البرنامج على تعليم مقررات اللغة العربية لغير الناطقين بها ممن تقبلهم جامعة قطر على منح دراسية لمدة ثلاثة فصول، وتعليم اللغة العربية للطلبة غير العرب الذين يلتحقون بجامعة قطر كمبعوثين، وترى الجامعة حاجتهم إلى إتقان اللغة العربية قبل تسجيلهم في كلية من الكليات، أو في تخصص من التخصصات مدة فصل دراسي واحد، وإعداد وتطوير برامج ومناهج ومقررات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وتنمية التفاعل مع الجامعات والمعاهد العلمية ومراكز البحوث المهتمة بتعليم العربية لغير الناطقين بها في مجالات البحوث والدراسات والمقترحات والوسائل التعليمية، ومتابعة ما يستجد في هذا المجال، العمل على وضع برامج تعليمية تخصصية لتعليم اللغة العربية لكل فئة على حده بما يتناسب مع دوافعها وحاجاتها واهتماماتها الفكرية والمهنية، ووضع خطة أو برامج لتقييم معدل الأداء والمخرجات التعليمية، بحيث تناسب المعايير الدولية في تعليم اللغات لغير الناطقين بها، وإعداد الطلاب المعلمين (الأجانب) وتزوديهم بأحدث طرق تدريس العربية لغير الناطقين بها وتمكينهم من استخدامها في بلادهم، مد جُسور التواصل الثقافي بين جامعة قطر وبقية العالم من خلال نشر اللغة العربية والثقافة الإسلامية بين أبناء العالم بمختلف جنسياتهم وعقائدهم.